تطوير مناهج التربية الاسلامية لمعاهد الفنون الجميلة في العراق
دراسة استطلاعية تحليلية

أ.م. د. بتول محمد حسين
التدريسية في معهد الفنون الجميلة الكاظمية المقدسة الصباحي للبنين
اختصاص علوم القران والتربية الاسلامية
وزارة التربية ـ مديرية الكرخ الثالثة
batoolmohamed4@gmail.com

الملخص :

تتضمن الدراسة الحالية تحليل استطلاع حول مقترح (تطوير مناهج التربية الاسلامية لمعاهد الفنون الجميلة في العراق) التي تضم المقرارات الدراسية العامة المعتمدة للمراحل الثلاث الاولى في معاهد االفنون الجميلة بالعراق ، وذلك باستحداث مباحث علمية وتطبيقية جديدة ، بديلة عن المواد والمباحث العلمية المثبتة في مناهج (القران الكريم والتربية الاسلامية) المعتمدة كمناهج عامة للمراحل الثانوية والاعدادية الاكاديمية والمهنية كافة ، ليصبح لمعاهد الفنون الجميلة مناهج تربوية اسلامية خاصة تلبي حاجة طلبة معاهد الفنون الجميلة الوجدانية الحاضرة وحاجتهم المستقبلية المهنية بعد الاعداد والتخرج ، كون المباحث المقترحة تتمم وتنسجم مع تخصصاتهم الفنية العامة فضلا عن امكانية استثمارها والافادة منها في حياتهم المهنية المستقبلية ، وللتحقق من جدوى ذلك التطوير المقترح ومدى تحقيقه لأهدافه العامة للمجتمع تم اجراء وتوزيع استطلاع ميداني يوثق آراء الخبراء المختصين بتأليف الكتب والمناهج التربوية ومدرسيها في عموم معاهد الفنون الجميلة في العراق ؛ لمناقشة واثراء هذا المشروع والتفصيل في محتوياته العلمية ووضع الاهداف الجديدة الموائمة للاهداف العامة للعملية التربوية في البلاد وما يترتب على ذلك من منافع تخدم المجتمع عامة وطلبة معاهد الفنون الجميلة خاصة لا سيما كونهم مخرجات مؤثرة في المجتمع بمختلف تخصصاتهم الفنية والتربوية.

الكلمات المفتاحية: (التطوير، مناهج التربية الإسلامية، معاهد الفنون الجميلة).

Developing Islamic education curricula for fine arts institutes in Iraq An analytical prospective study

Dr.. Batool Muhammad Hussain
Teaching at the Holy Kadhimiya Al-Sabahi Institute of Fine Arts for Boys
Majoring in the sciences of the Qur'an and Islamic education
Ministry of Education - Directorate of Karkh III

Abstracts:

The current study includes a survey analysis on a proposal (developing the Islamic education curricula for the institutes of fine arts in Iraq), which includes the general academic curricula approved for the first three stages in the institutes of fine arts in Iraq, by creating new scientific and applied subjects, an alternative to the materials and scientific investigations installed in the curricula (the Qur'an. Al-Karim and Islamic Education) approved as general curricula for all secondary, preparatory, academic and vocational stages, so that the institutes of fine arts have special Islamic educational curricula that meet the emotional needs of the students of the fine arts institutes present and their future professional needs after preparation and graduation, since the proposed investigations are complementary and consistent with their general artistic specializations as well as the possibility of investing them To benefit from it in their future professional lives, and to verify the feasibility of this proposed development and the extent to which it achieves its general goals for society, a field survey was conducted and distributed documenting the opinions of experts specialized in writing books and educational curricula and their teachers in all fine arts institutes in Iraq; To discuss and enrich this project, detail its scientific contents, and set new goals that are compatible with the general goals of the educational process in the country and the consequent benefits that serve the community in general and the students of fine arts institutes in particular, especially as they are influential outputs in society with their various artistic and educational specializations.

Keywords: (development, Islamic education curricula, fine arts institutes).

المبحث الاول

أهمية البحث :

تعد عملية تطوير المناهج التعليمية وما يتبعها من تطور في طرائق التدريس والوسائل التعليمية وعمليات التقويم من الضرورات المهمة لانجاح العملية التربوية والنهوض بالواقع التعليمي العام في اي بلد ، ولما كانت مهمة المعلم الاولى هي تربية الاجيال

الصاعدة وفق منهج صحيح مخطط له من مختصين عارفين أولي تجارب حياتية علمية وعملية منبثقة من الواقع التربوي الذي عاشه ويعيشه بصورة فعلية في وقته الحاضر كان لزاما على كل معلم ان يسعى لتطوير منهجهه المكلف بتعليمه لطلبته بغية استثمار الطاقات الواعدة وتنمية المواهب مع وضع الحلول الفضلى للمشكلات المتوقع حدوثها بعد تحديد المصاعب والعقبات ثم العمل على تذليلها ولا سيما تلك المشكلات الناجمة عن التطور المتسارع، والكم الهائل من المعلومات والمسليات المتوفرة في المواقف الحياتية والدراسية والمجتمعية على حد سواء ، إذ لم يعد الهدف من التعليم اليوم مقتصرا على حمل المعلومة عند الطالب وحفظها واسترجاعها فقط ، بل اصبح الهدف الاول يكمن في كيفية إدارة تلك المعلومة والإفادة منها وتسخيرها بالتفكير الفاعل المتقن لرفع كفاءة المتعلم في مواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل للوصول الى الغاية العظمى من الخلق وهي اعمار الارض ونشر الخير والسلام ، فاهمية البحث تاتي من أهمية العملية التربوية التعليمية بشكل عام وأهمية اعداد وتأهيل معلم تربية فنية مسلم يحسن ويجيد توظيف المبادئ والاخلاق الاسلامية السامية باعماله ونشاطاته الفنية المتنوعة .

مشكلة البحث :

يمكن تحديد وصياغة مشكلة البحث بالاجابة عن الاسئلة الاتية :

هل ان منهج التربية الاسلامية المعتمد في معاهد الفنون الجميلة في العراق يغني طالب الفنون ـ المؤمل ان يكون معلم تربية فنية أو فنان مختص ـ علمياً و ووجدانياً ؟ ولو قدم مقترح بتطوير تلك المناهج يتضمن مجموعة من المباحث العلمية ذات العلاقة بالاتجاه الفني والوجداني لطالب المعهد ، ما مدى رضا المختصين والتدريسين عن تلك المباحث ، وما المشكلات والمعوقات المحتمل حدوثها للحيلولة دون تأليف أو اعتماد تلك المباحث وتقديمها ، وما المقترحات اللازم احداثها لتعديل ذلك المقترح لزيادة رصانته العلمية ؟ تلك هي المحاور الرئيسة للاستطلاع الذي تم توزيعه لمجموعة من الخبراء والتدريسين والمختصين بعلوم القران والتربية الاسلامية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة وتحليل مقترح تطوير مناهج التربية الاسلامية لمعاهد الفنون الجميلة من حيث المادة العلمية والتطبيقات العملية والاهداف التربوية التي تهدف الدراسة الى تحقيقها من تلك المباحث.

منهجية البحث :

تم اعتماد منهج البحث الاستقرائي لـ :

١ـ مباحث التربية الاسلامية المعتمدة في وزارة التربية كافة من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية والاعدادية المهنية بالتخصصات كافة للوقوف على ما يحتاجه طلاب معهد الفنون الجميلة من مادة علمية ومهارة تطبيقية تتوائم وتخصصاتهم الفنية الامر الذي يساعدهم و يمكنهم من استثمارها في حياتهم المستقبلية كمعلمي تربية فنية في بلاد مسلمين أو كمختصين فنيين (نحو : مخرج أو ممثل أو مصمم أو مختص صوتيات وغيرها من فروع الفنون الجميلة) وقد كان لذلك الاستقراء نفع كبير في جمع مادة المباحث المقترحة .

٢ ـ جمع واستقراء اراء الخبراء والمدرسين المختصين في تلك المباحث المقترحة .

ثم المنهج التحليلي الذي يعد اساسا في تحليل ودراسة تلك الاراء والمقترحات للوقوف على جدواها ومدى تحقيقها للغرض الذي وضعت من اجله ثم الموازنة بيها من حيث الاتفاق والاختلاف والانتهاء الى ترجيح ما هو نافع منها .

حدود البحث :

ـ آراء عدد من مختصي تأليف مناهج التربية الاسلامية و مدريسيها وعدد من مختصي العلوم الاسلامية وعلوم القران .

ـ مناهج التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية في وزارة التربية .

اجراءات البحث :

كان للخبرة العملية التي مارستها بتدريس مادة التربية الاسلامية في معاهد الفنون لسنين عدة والتماس والتعايش المباشر مع عينات الطلبة الفنانين وفتح باب الحوار الحر الصريح في محتويات المناهج المعتمدة بصورة مباشرة وغير مباشرة ، كان لذلك اثر كبير في الوقوف على ضرورة اجراء هذا التطوير المقترح لمناهج التربية الاسلامية ، فقد كان اغلب الطلبة متذمرا من رتابة المباحث المعتمدة مع وضوح رصانتها وسلامة اسلوب تقديمها، واحساسهم البعد البين بينها وبين اتجاهاتهم الفنية مع ايمانهم القاطع بضرورة الاطلاع على العلوم الاسلامية وزيادة علميتهم وثقافاتهم العامة ذلك البعد الذي حدا بهم الى قلة الرغبة في الاقبال على ذلك المنهج والتأثر بما تتضمنه مباحثه من قيم ومعلومات رصينة ، وقد نتج عن ذلك كله قلة قناعة الطلبة بما يدرسونه من مباحث اسلامية واخلاقية على الرغم من انحدار اغلبهم من عوائل مسلمة ملتزمة ، فكان لزاما علينا التفكير بتغيير اسلوب طرح تلك المباحث الاسلامية باسلوب جديد يماشي توجهات شبابنا وافكارهم العصرية مع تنمية روح المبادرة والاختيار الصحيح بالاقتناع التام بافضيلة المبادئ والقيم الاسلامية دون ضغط أو اجبار، فكان السعي من وراء اقتراح هذا التطوير هو الوصول الى اقناع طالب الفنون بالقيمة الاسلامية قناعة تامة ؛ ليعكسها بدوره على نشاط فاعل مؤثر في المستقبل فجاءت فكرة التطوير والتعويض عن تلك المباحث المعتمدة بمباحث تتضمن الاتجاه الاسلامي نفسه بقيمه ومبادئه الاخلاقية الأصيلة ومعلوماته القرآنية والحديثية العظيمة ولكن باسلوب جديد يوافق اتجاهات طلبه الفنون وتخصصاتهم الفنية ، فيخلق لديهم الرغبة والميل السليم لاكتشاف القيمة الاخلاقية المذكورة بشكل ضمني في القصص القرآني أو السيرة النبوية العطرة متأثرا بما يقرأه ويسمعه من مفردات قرانية متدبرا معانيها فيترجمها بسلوكه ثم بعمل فني ابداعي .

بعد وضع وتنظيم محاور المقترح كان لابد من عرضه على مختصين واساتذة التربية الاسلامية ليدلو بآرائهم القيمة فيه ، فكان تنظيم استطلاع يتضمن فكرة البحث بصورة

موجزة ، طلب منهم الاجابة عليه ، ثم جمعت تلك الاجابات وتمت دراستها ومناقشتها والانتهاء بها الى نتائج البحث .

الدراسات السابقة :

كل ما كتب في تصميم وتنفيذ وتقويم وتطوير المناهج التربوية يمكن عدّه دراسات سابقة يمكن الافادة منها نحو (مقدمة في علم المناهج[١] ، اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي[٢] ، المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها وتطويرها باستخدام نماذج[٣] . وغيرها)

وقد وقع الاختيار على دراستين اثنتين منها كدراسات سابقة عنت بالموضوع نفسه واقتربت من جزئياته هما : الدراسة الاولى : دراسة الدكتور وليد الزند **(دليل تطوير المناهج)**[٤]التي تميزت بسلاسة اسلوبها وشموليتها لموضوع تطوير المناهج التربوية على الرغم من ان الباحث كتبها في تطوير مناهج التعليم في السودان، الا ان موضعها يكاد يكون شاملا نافعا يمكن الافادة منه وتطبيقه في المجالات التربوية كافة ، كتب الزند في مقدمة دراسته تعريفا عاما للمنهج وخواص المنهج السليم الذي يسهم في تكامل شخصية المتعلم بتكوين الانفعالات والعواطف والدوافع والعناية بها لدعم وتقويم سلوك المتعلّم وغرس الصفات الاجتماعية الحسنة كالتعاون وتحمل المسؤلية والاخلاص في العمل، ثم تحدّث عن تصميم المنهج الذي يمثل عملية تنظيمية هندسية الملامح تعبر عن مجموعة الفعاليات والاجراءات الكفيلة بتخطيط وتنظيم الموقف التعليمي ضمن

[١] مقدمة في علم المناهج التربوية ، محمد عبد الله الحاوي ومحمد سرحان علي قاسم ، كلية التربية (ارحب) جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية ، ط١ ، اليمن ــ دار الكتب ، ٢٠١٦ م ــ ١٤٣٧ هـ

[٢] اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي ، محمد محمود الخوالدة ، عمان ــ دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ م ــ ١٤٢٥ هـ .

[٣] المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها وتطويرها باستخدام نماذج ، ابراهيم مهدي الشبلي ، عمان ــ دار الامل للنشر ، ٢٠٠ م ــ ١٤٢٠ هـ

[٤] دليل تطوير المناهج ،وليد خضر الزند : ٣ ،جامعة جوبا ــ مركز التعليم عن بعد كلية التربية - قسم العلوم التربوية ، برنامج ماجستير، ٢٠٠٢ م .

مرام محددة مرتبطة بسقف زمني وخطوات محسوبة وقابلة للقياس ترسم وتنفذ فردياً أو جماعياً بنمو تعليمي مصغر او شامل طويل المدي يحقق نتائج محسوبة او نتائج ذات ابعاد موضوعية واسعة[٥] .

وكان المهم في تلك الدراسة ـ وهو ما ينفعنا هنا ـ لفت المؤلف الانتباه للاجابة عن مجموعة اسئلة يتحدد على اثرها الاهداف التى يتم اختيارها وما يرتبط بها من خبرات ذات ابعاد وتفاصيل مختلفة فيبرز فيها ما اطلق عليه اسم (فن الهندسة في التعليم) وتلك الاسئلة كانت كالآتي :

- ماذا نختار من خبرات ؟
- لماذا اخترنا تلك الخبرات ؟
- كيف ننظمها داخل المنظومة التكاملية الشاملة للعلمية التعليمية ؟
- كيف توزع هذه الخبرات زمنياً ؟
- كيف نعلمها للمتعلم ؟
- كيف نقدمها ؟
- ما الوسائل المعينة التى نحتاجها للتعليم ؟
- فى أي بيئة تعليمية نستطيع أن نحرز أعلى مستوي من الإنتاج ؟
- كيف نتأكد من أننا نجحنا فى تعليم المتعلمين مارغبنا ورغبوا هم فى تعلمه ؟

احسب ان الاجابة عن تلك الاسئلة تحدد الاهداف المرجوة التي وضع من اجلها مقترحنا التطويري هذا.

اما الدراسة الثانية فقد كانت دراسة جيهان ضياء عاكف الصالحي (**تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها)** وهي رسالة ماجستير قدمت إلى مجلس كلية التربية . ابن رشد – جامعة بغداد في (

[٥] المصدر السابق نفسه : المقدمة : ٣ ــ ٥

طرائق تدريس القران الكريم والتربية الإسلامية) وقد وصفت الباحثة في ملخص دراستها أَنَّ الكتاب المدرسي في القطر العراقي على الرغم من محاولات تطويره بقي دون مستوى الطموح، وذلك لعدم إثارته التفكير العلمي، والتكنولوجي، ومسايرته للمتغيرات السريعة لروح العصر[٦]. ووضحت اهمية بحثها المتجلية في أهمية التربية الاسلامية والكتاب المدرسي والمرحلة الابتدائية والتقويم وان الهدف من دراستها هو تقويم كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها وتحديد مقترحات عينتي البحث للتطوير في ذلك الكتاب . ثم عرضت اهم النتائج التي وصلت إليها منها : إن مقدمة الكتاب لم تستوف معايير المقدمة الجيدة ، وإن مادة الكتاب لم تساعد التلاميذ على التفكير الإسلامي الصحيح القائم على البحث والتحري. واستنتجت الباحثة إن كتاب التربية الإسلامية موضوع بحثها يعاني خللاً كبيراً في اغلب مجالاته، ولا سيما في مقدمة الكتاب وأهدافه وأسئلته التقويمية ومحتواه، وان الكتاب بحاجة إلى إعادة تطويره على وفق معايير علمية وتربوية دقيقة. وأوصت بإعطاء أهمية اكبر لمقدمة الكتاب، بتضمينها الأهداف العامة والخاصة من تدريس الكتاب، وفكرة عامة عن محتواه، وضرورة اشتمال الكتاب على الصور والرسوم والمخططات التعليمية والتوضيحية. وأوصت اخيرا إجراء دراسة مماثلة . واحسب ان موضوع دراستي مماثل لما قامت به الباحثة مع اختلاف العينة والموضوع والمرحلة .

وقد اشتركت دراستي مع هاتين الدراستين في الهدف والموضوع التربوي التطويري العام للمناهج الدراسية واختلفت عنهما في العينة و المرحلة والاتجاه والجهة المستهدفة من حيث التخصص الفني والمخرجات المستقبلية لشريحة طلبة معاهد الفنون .

[٦] تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها ، جيهان ضياء عاكف الصالحي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ـ كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٣ : ملخص الرسالة .

الكلمات المفتاحية :

مناهج التربية الاسلامية :

عرف المنهج بانه مجموعة الخبرات المنظمة المراد إيصالها إلى مجموعة متعلمين في مرحلة عمريه أو دراسية [٧]، اما المقصود بمناهج التربية الاسلامية هنا تلك المقررات الدراسية التي تضم مجموعة من المباحث العلمية والتربوية والاخلاقية الاسلامية المثبتة والمعتمدة في مناهج وكتب (القران الكريم التربية الاسلامية) المخصصة للصفوف الاعدادية (الرابع والخامس والسادس) بفروعها الاكاديمية والمهنية والتطبيقية كافة وما يقابلها من المراحل (الاولى والثانية والثالثة) من معاهد الفنون الجميلة ، تقسم تلك الكتب على وحدات تضم مواد علمية متنوعة تسبقها مقدمة في احكام التلاوة ، ثم تبدأ كل وحدة منها بدرس من القران الكريم خصص فيه جزء من سورة قرانية بعضها للحفظ وبعضها للشرح والتفسير مع فقرة اهم ما ترشد اليه الايات ، ثم مباحث من القصص القراني ، ثم درس في الحديث النبوي الشريف للحفظ والشرح واهم ما يرشد اليه ذلك الحديث ، وابحاث تربوية أو اجتماعي و اقتصادية في النظم الاسلامي ثم درس في التهذيب والاخلاق . ويختم كل درس من تلك الدروس الخمسة بمناقشة وتدريبات .

معاهد الفنون الجميلة في العراق : هي مؤسسات علمية تربوية تقوم بتهيئة عناصر فنية متخصصة للتعليم والعمل في الحقول الفنية سواء كان ذلك في مجالات الفنون التشكيلية والتطبيقية او الفنون المسرحية والسينمائية او في الموسيقى والانشاد، ويسهم في تطوير الحركة الفنية في المدارس والمؤسسات الفنية بالتعاون مع الجهات المختصة كما يسهم بنشر الثقافة الفنية . مدة الدراسة في المعهد خمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة او ما يعادلها . الطالب المتخرج يحصل على دبلوم فنون جميلة تؤهله للتعيين في وزارة التربية معلم تربية فنية كذلك له الحق بالتعيين في جميع وزارات الدولة في الاختصاصات الثقافية . له الحق في تكملة الدراسة بعد تخرجه في كلية الفنون

[٧] اساسيات المناهج ، محمد حسن وماجد محمود مطر، مكتبة العلا ، القاهرة ،٢٠٠٤ م : ٣

الجميلة وكلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية[٨] . وقد تم مؤخرا فتح معاهد الفنون الجميلة في اغلب محافظات القطر للدراستين الصباحية والمسائية للبنين والبنات، حتى بلغ عددها حتى عام ٢٠٢٢ م (٣٣) معهدا ، بحسب أخر احصائية للمديرية العامة للاعداد والتدريب والتطوير التربوي التابعة لوزارة التربية في العراق.

المبحث الثاني

ـ نبذة مختصرة عن المحاور العلمية المقترحة لتطوير المنهج :

يعدّ التعريف بنبذة مختصرة عن المباحث العلمية المقدمة والنشاطات التطبيقية والوسائل التعليمية ووسائل القياس والتقويم التي ينبغي استخدامها في تدريس تلك المباحث من الامور المهمة التي لا بد ان تذكر قبيل تحليل أراء الخبراء فيها؛ لتتضح الأبعاد العلمية والتربوية المستقبلية المؤمل ترتبها على مخرجات معاهد الفنون الجميلة الوجدانية والمهنية والاخلاقية في حال تمت الموافقة على هذا المشروع التطويري وتم تنفيذه على الواقع التربوي والتعليمي في الوقت الحاضر .

المحاور العلمية المقترح تقسيمها على كتب المراحل الثلاث (الاولى والثانية والثالثة):

١- مختصر احكام التلاوة وصفات الحروف ومخارجها . ومحتوياتها هذا المحور مذكورة في مظانها من كتب احكام التلاوة والتجويد. تقدّم بشكل مختصر مفيد كالمدود والغنن والادغام والاقلاب والاخفاء والوقف والابتداء وغيرها .

٢- النغم القرآني (النشأة والتاريخ والحكم الفقهي)[٩] ويعرض فيه تمهيدات لعلم المقامات، أسماء ومصطلحات في الصّوت والمقامات ، المقامات السّبعة شرحها وطرق استخدامها ، طرق تلاوة القرآن الكريم بالمقامات وغيرها من المباحث الصوتية المبسطة .

---

[٨] القوانين والتشريعات العراقية ، نصوص القوانين و التشريعات العراقية منذ سنة ١٩٦٠ إلى ٢٠١١ كما نشرت في الوقائع العراقية الرسمية . عنوان التشريع: نظام معهد الفنون الجميلة ، رقم التشريع: ١٦ ، سنة التشريع: ١٩٦٩ ، تاريخ التشريع:١٥ / ٤ /١٩٦٩

[٩] جمال التلاوة في الصوت والنغم ، جمعيّة القرآن الكريم للتّوجيه والإرشاد ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، شعبان ١٤٣٣هـ // ٢٠١٢م

٣- البيئة والنغم القرآني[١٠] .

٤- اشهر القراء المعاصرين (نبذة عن حياتهم وقراءتهم)[١١].

٥- ايات الحفظ والشرح : تتضمن التصوير الفني في القران الكريم[١٢] .

٦- القصة القرانية والنص المسرحي[١٣] ، (نماذج وتطبيقات) .

٧- المأثور الاسلامي (السيرة النبوية وسيرة الصحابة والاخلاق الاسلامية) والنص المسرحي[١٤] ، (نماذج وتطبيقات) .

ـ نبذة مختصرة عن النشاطات والتدريبات والوسائل التعليمية المساعدة المقترحة :

***اشرطة تسجيل صوتية**

***اشرطة افلام وثائقية**

***نماذج وتطبيقات عملية**

تحليل نتائج الاستطلاع :

اجمع الخبراء والتدريسيون ومؤلفوا المناهج على تشجيع فكرة تطوير المناهج بشكل عام ومناهج التربية الاسلامية في معهد الفنون الجميلة بشكل خاص ، وقد أكّد الجميع على مناسبة المحاور المقترحة لميول طلبة معهد الفنون الجميلة الفنية والعاطفية والوجدانية ، وقد ابدى اغلبهم مقترحات قيمة جديرة بالعناية والبحث فمنهم من اضاف ومنهم أوصى بالاختصار والتسهيل وكل ما كتب في اجاباتهم جدير بالنظر والاضافة ؛

[١٠] جماليات الايقاع الصوتي في القران الكريم ، محمد الصغير ميسة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢ م

[١١] ملتقى كبار القراء ، ينشر بالتعاون مع كرسي تعليم القران واقرائه ، قسم الدراسات القرانية / كلية التربية ـ جامعة الملك سعود ، ١٤٣٥ هـ ـ ٢٠١٤ م .

[١٢] التصوير الفني في القران ، السيد قطب ، ط ١٦، دار الشروق ـ القاهرة ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م ، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، د. جابر عصفور ، ط٣ ، المركزالثقافي العربي ـ بيروت ، ١٩٩٢ .

[١٣] القصة القرانية مفهوما واسلوبا ، صابر ميشيل ، المجلة الجامعة ، العدد الحادي عشر ، ٢٠٠٩ م : ٤٥ . جواهر البلاغة في اطار التصوير القراني للشخصيات القصصية ، علي يحيى نصر عبدالرحيم ، ط١ ، مطبعة الشروق ـ مصر ٢٠٠٨ .

[١٤] حول المسرح الاسلامي ، نجيب كيلاني ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٧م . والاسلام والمسرح ، محمد عزيزة ، ترجمة : رفيق الصبان ، منشورات عيون المقالات ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨٨م .

ليكتمل المشروع بشمولية ورصانة ومنفعة علمية عملية مهنية تسعى لتحقيق الاهداف العامة والخاصة المتوخاة من ذلك المشروع خدمة للقران الكريم ونصرة الاسلام وقوته وبناء شباب واعي مؤهل للتعبير عن المفاهيم والقيم الاسلامية السامية باعمال فنية ابداعية . على الرغم من الاختلاف الواضح في اتجاهات الخبراء ومستوياتهم الثقافية والتخصصية وتوجهاتهم الشخصية ، الا ان مجمل المقترحات كانت تدور حول :

* الابتعاد عن المسائل الخلافية بين المسلمين سواء في القصص القراني أو عرض السيرة النبوية المطهرة أو النقل من الاثر والمرويات ما يدل على سعي الجميع الى بلوغ هدف سامي حث ديننا الحنيف كثيرا عليه هو الحفاظ على وحدة المسلمين وتقوية رصّ الصفوف ونشر روح التسامح والمحبة بين الناس جميعا .

* اختصارالسرد في الموضوعات التاريخية التي تتحدث عن النغم القراني ومشاهير قراء القران الكريم كي لا يبتعد المنهج في تصميمه عن تخصصه الاسلامي التربوي العميق.

* التأكيد على توفير الوسائل التعليمية التي تساعد المدرس في تقديم مادة المنهج بشكل شيق مثمر كأشرطة التسجيل الصوتية التي تسهم في تقويم لسان الطلبة وتحسين نطقهم وسلامة قراءتهم لألفاظ القران الكريم .

* التقسيم العلمي الصحيح للمادة المبني على التدرج من السهل الى الصعب وتقديم مادة حفظ القران الكريم وتفسيره على غيرها من الموضوعات لقدسية الموضوع ورفعة شأنه .

اما تفصيل القول في نتائج الاستطلاع فيمكن تقسيمه وفق تخصصات الخبراء وتوجهاتهم الشخصية ونوع ممارساتهم المهنية كالاتي :

***كانت ملاحظات التدريسيين** تدور حول معوقات تنفيذ ذلك المقترح منها: الامكانيات المتوفرة لدى مدريسي مادة التربية الاسلامية وقدرتهم على تقديم المادة ، اي : هل لدى مدرسينا القدرة على عرض وتقديم تلك المحاور ؟ واحسب ان تلك المشكلة يمكن حلّها بدورات تطويرية تخصصية حول المنهج وطرائق التدريس الحديثة التفاعلية التي تسهّل

مهمة المدرس والطالب على حد سواء . ورأى بعضهم ان المحاور تركز على الجانب الفني واغفال أو قلة التركيز على جانب السلوكيات وتقويمها فاقترح اضافة الايات القرانية والاحاديث النبوية التي تحث على تهذيب السلوك العام والدعوة الى المثل العليا كالصدق والامانة والتعاون وجوانب الحلال والحرام والاحكام والفرائض والصلاة وغيرها . في حين رأى بعضهم ان اطلاع الطالب على الصورة الفنية في القران الكريم المتمثلة بالقصص القراني مثلا يعد من الجوانب المهمة في صقل فكر الطالب وجعله مشحون بكثافة تصويرية بديعة تزيد من تأثره بالقصص القراني وترسخ لديه القيم الدينية والاخلاقية ، أما النغم والصورة الفنية فانها جزء لا يتجزّء من المناهج التعليمية الواجب تقديمها لطلبة معاهد الفنون الجميلة كونهم يعتمدون في جل دراستهم على الفن والابداع والادب .

* **اما خبراء تأليف المناهج في وزارة التربية** فقد طالب بعضهم بمسوغات تبين مدى الحاجة لهكذا مشروع ، واقترح توظيف الفنون لخدمة الدين وتعزيز القيم لا العكس بانتقاء معين يناسب ميولا معينة فرجح الافادة من تلك المحاور في عمليات التقويم والانشطة اللاصفية بتنمية المواهب والميول الفنية في ترجمة الموضوعات الاسلامية لتكون جزء من التقويم : كلوحة لمن يهتم بالرسم أو مجسم لمن يهتم بالنحت أو مشهد تمثيلي لاخر وهكذا سيما ان كتب التربية الاسلامية قد عالجت كثير من المشاكل المجتمعية (كأثر الخمر والمخدرات في المجتمع ودور المرأة في المجتع وقيم الرجولة ولعن التشبه وحقوق العمال وحقوق الانسان وكثير من القيم الاخلاقية المهمة للمرحلة) لذا وجد ان يكون المقترح جزء من دليل المدرس أو جزء من التقويم . يتضح هنا التناقض الواضح بين اراء مدرسي التربية الاسلامية وخبراء تأليف الكتب في كمية الموضوعات الاخلاقية المقدمة لطالب الفنون !!! نخلص من ذلك الى القول ان المشكلة لا تكمن في عرض الموضوعات الاخلاقية في الكتب المنهجية باسلوب تقليدي ممل غير مؤثر ولكن المشكلة تتطلب تغيير أسلوب العرض ليصبح مؤثرا فعالا في شبابنا المسلم الواعد ، واحسب ان هذا ما حدا بي الى طرح فكرة تغيير اسلوب عرض

مادة التربية الاسلامية بمنهج جديد يسعى الى التغيير والتأثير الايجابي غير المباشر في الطلبة .

* **كان لمختصي العلوم الاسلامية وعلوم القران** عناية كبيرة واضحة بضرورة تقسيم مادة المنهج بالتدريج فيتعرف الطالب على مخارج الحروف وصفاتها في المرحلة الاولى ويتعرف قواعد التجويد في المرحلة الثانية ثم يتدرج الى معرفة المقامات القرانية في المرحلة الثالثة ، اما ايات الحفظ والتفسير فيتم اختيار الايات التي تتحدث عن القصص وبالتسلسل كي يسهل حفظها كبداية سورة مريم وهكذا . مع تخفيف وتيسير المادة قدر الامكان ، والاعتماد في التدريس والتقويم على تنمية ملكة التحليل والتذوق الجمالي للنصوص أكثر من الحفظ والسرد المعتاد .

* **قيّم اساتذة التعليم الجامعي المتخصصون** في تأليف المناهج والكتب جودة المقترح وشموليته لموضوعات شيقة مناسبة لطلبة معاهد االفنون الجميلة وأكّدوا على ضرورة اختيار المادة المجمع على سلامتها وصحتها من المسلمين عامة ، وموضوع النغم القراني ينبغي ان يقدم بعمومياته في نقطة واحدة يمثل لانواع المقامات مسجلة بالصوت لكل مثال دون توسع .اما فقرة اشهر القراء فقد اقترح ابدالها بالتمثيل لمجموعة قراء من البلاد العربية والاسلامية لقراءات متنوعة من القراء الجيدين المعروفين بقراءاتهم وأصواتهم المميزة بتسجيلات مرفقة مع المنهج ، ولفت احدهم الانظار الى حساسية الموضوع في ظل الظروف الراهنة وكذلك حساسية الفئة المستهدفة كونهم طلاب فنون وتلك ميزة خاصة يجب اخذها بنظر الاعتبار ، ثم اخضاع المحاور الى هندسة المنهج وتوزيعها في ضوء عناصر المنهج الصحيح وتصميمه بالتخصص الدقيق المطلوب .

النتائج والتوصيات :

نخلص من ذلك كله الى اهم النتائج التي توصل اليها البحث بالآتي :

١ـ ان اي عميلة تغيير أو تطوير في المناهج على الرغم من ضرورتها الواقعية غالبا ما ترافقها مخاوف وهواجس عدم النجاح أو الفشل في التنفيذ السليم لها .

٢ـ كانت اراء المستطلعين سديدة راقية كتبت بامانة وغايات عظمى تصبوا جميعا الى تحقيق وحدة المسلمين وبناء وتربية شباب مسلم واعي مؤمن بمبادئ الدين الاسلامي الحنيف .

٣ـ تقع على عاتق المدرسين ولاسيما مدرس مادة التربية الاسلامية مسؤولية تطوير قدراته المهنية والعلمية لمواكبة التطورات والحداثة المجتمية والتكنولوجية واستثمارها في توجيه النشأ وتربيته تربية عصرية مع المحافظة على مايمتلكه من اصالة اخلاقية اسلامية عريقة .

التوصيات :

١ـ عرض المشروع على الجهات المسؤولة لأخذه بعين الاعتبار ووضعه موضع العمل والتنفيذ والتنقيح المستمر .

٢ ـ اقامة دورات تطويرية تخصصية لمدرسي التربية الاسلامية على مفردات المنهج الجديد وطرائق التدريس التفاعلية الحديثة في تدريسه .

٢ـ كتابة بحوث ودراسات مماثلة لتطوير المناهج التربوية العامة .

ثبت المصادر والمراجع

***القران الكريم**

١. اساسيات المناهج ، محمد حسن وماجد محمود مطر، مكتبة العلا ، القاهرة ،٢٠٠٤ م .

٢. اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي ، محمد محمود الخوالدة ، عمان ـ دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ م ـ ١٤٢٥ هـ .

٣. الاسلام والمسرح ، محمد عزيزة ، ترجمة : رفيق الصبان ، منشورات عيون المقالات ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٤. التصوير الفني في القران ، السيد قطب ، ط ١٦، دار الشروق ـ القاهرة ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م .

٥. تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها ، جيهان ضياء عاكف الصالحي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ـ كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٣.

٦. جمال التلاوة في الصوت والنغم ، جمعيّة القرآن الكريم للتّوجيه والإرشاد ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، شعبان ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م.

٧. جماليات الايقاع الصوتي في القران الكريم ، محمد الصغير ميسة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢ م

٨. جواهر البلاغة في اطار التصوير القراني للشخصيات القصصية ، علي يحيى نصر عبدالرحيم ، ط١ ، مطبعة الشروق ـ مصر، ٢٠٠٨ .

٩. حول المسرح الاسلامي ، نجيب كيلاني ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٧م .

١٠. دليل تطوير المناهج ،وليد خضر الزند ،جامعة جوبا – مركز التعليم عن بعد كلية التربية – قسم العلوم التربوية ، برنامج ماجستير، ٢٠٠٢ م .

١١. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، د. جابر عصفور ، ط٣ ، المركز الثقافي العربي ـ بيروت ، ١٩٩٢ .
١٢. القصة القرانية مفهوما واسلوبا ، صابر ميشيل ، المجلة الجامعة ، العدد الحادي عشر ، ٢٠٠٩ م .
١٣. القوانين والتشريعات العراقية ، نصوص القوانين و التشريعات العراقية منذ سنة ١٩٦٠ إلى ٢٠١١ كما نشرت في الوقائع العراقية الرسمية . عنوان التشريع: نظام معهد الفنون الجميلة ، رقم التشريع: ١٦ ، سنة التشريع: ١٩٦٩ ، تاريخ التشريع:١٥ / ٤ /١٩٦٩ .
١٤. مقدمة في علم المناهج التربوية ، محمد عبد الله الحاوي ومحمد سرحان علي قاسم ، كلية التربية (ارحب) جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية ، ط١ ، اليمن ـ دار الكتب ، ٢٠١٦ م ـ ١٤٣٧ هـ .
١٥. ملتقى كبار القراء ، ينشر بالتعاون مع كرسي تعليم القران واقرائه ، قسم الدراسات القرانية / كلية التربية ـ جامعة الملك سعود ، ١٤٣٥ هـ . ٢٠١٤ م .
١٦. المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها وتطويرها باستخدام نماذج ، ابراهيم مهدي الشبلي ، عمان ـ دار الامل للنشر ، ٢٠٠ م ـ ١٤٢٠ هـ